

(٥١) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

المجلس الخامس عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فقد مر معنا ان من شبهاه المعطلين والمشبهاين والمحللين انهم يريدون ان يصلوا الى التأويل ببعض ما يتمسكون - 00:00:00

ليه؟ مما يزعمون ان ظاهره لا يمكن ان يكون مرادا. ويعلم بالظاهر المعنى الذي فهموه بعقولهم الملوثة بجرائم التعطيل ايش فيه؟

فاما وردوه على اهل السنة ايات المعية وزعموا انه يلزمنا احدا انه يلزمنا احد امررين اما القول - 00:00:30

قول بالتأويل وهو الذي يريدونه او القول بالحلول كما هو قول ومقالة اهل الحلول وقد بين الشيخ محمد بن صالح العثيمين غفر الله له ورحمه الفردوس الاعلى انه ليس في ايات المعية سواء اية الحديد - 00:01:10

او اية النجوى التي في المجادلة ليس فيها اي متمسك لا لمعطل ولا حلوليا وذلك ان كلمة مع ميم عين هذا الحرف يحدد نوعه بحسب السياق والسباق واللاحق. فحينما يسمع العربي الاخر يقول - 00:01:40

سرت مع زيد لا يفهم انهما اثنان اصباها واحدا. ولا لأن لا يفهم عاقل عربي من كلمة مع انه هو وزيد اصبح شيئا واحدا ما الذي جعله لا يدل على الوحدة السياق؟ وحينما يقول الرجل - 00:02:10

شربت الماء البارد مع كوني مريضا. يفهم ان هذه هي هنا غير المعية هناك. وحينما يقول شربت الشاي مع السكر يدرك ان المعية هنا معية حلول. وحينما يقول الى معيتك لي فاذا هي قوية - 00:02:40

ام انه ليس المراد بهذه المعية الا النصرة والتأويل والتأييد. وحينما يسمع صرت والقمر او صرنا والقمر معنا لا يفهم الحلول. اذا تقول انت قلت بهذا القول ومعي كتاب الله ما معنى المعية هنا - 00:03:20

فاذا معية كل شيء بحسبه فليس في اية المعية ولا في اية النجوى دليل متمسك بمن يريد التأويل ومن رام الحلول فان ايات الله عز وجل كلام الله حق والحق لا يدل على الباطل - 00:03:50

الحق لا يدل على الباطل. وليس ما راموه ولا ما قالوه من لوازم كتاب الله عز وجل. لماذا؟ لأن لازم الحق لا يكون الا حقا. ومن هنا تدلل العلماء بقاعدة عظيمة وهي لازم الحق حق. ولازم الباطل دليل على بطلانه - 00:04:10

لازم الباطل دليل على بطلانه. ولهذا كثيرا ما يستخدم شيخ الاسلام ابن تيمية هذه القاعدة فيقول وفساد اللازم دليل على فساد الملزم. احفظوها. يقول فساد لازم دليل على فساد الملزم. لما يقول انسان الله ليس فوق العالم ولا داخل العالم - 00:04:40

ولا خارج العالم ولا متصل ولا منفصل يلزمها احد امررين. كلها من ما الحلول واما الالحاد. وفساد هذا اللازم دليل على فساد الملزم.

وهو القول بأنه جل في علاه ليس خارج العالم. الله لم يخلق العالم في ذاته تبارك وتعالى - 00:05:10

ولما خلق العالم قلنا عقلنا لا يستقي من تكون العالم فوقه. ولا موازيها مساويا له فلم يبق الا ان يكون الله هو العلي الاعلى. ومن فله الدنو والسفلى. وبهذا قال الله عز وجل في ايات كثيرة خلق السماوات - 00:05:40

والارض وما بينهما في ستة ایام حتى لا يتخيّل متخيل ان هذا الخلق كان وهو في هذه الاشياء قالت ثم استوى على العرش العرش على المخلوقات. وآنكمي حيث على قول الشيخ رحمه الله واعلم ان تفسير المعية بظاهرها على الحقيقة الظاهرة بالله - 00:06:10

تعالى لا ينافق ما ثبت من علو الله تعالى بذاته على عرشه. قلنا ان كلمة مع كلمة مع في ايات المعية لها دلالتان. معية اما ومية

خاصة. والمعية العامة والمعية الخاصة لا تناقض العلو - 00:06:40

فهو جل وعلا فوق العرش وهو محيط بالخلق هو فوق العرش وهو عالم بالخلق هو فوق العرش ويؤيد من يشاء وينصر من يشاء. اذا المعية على ظاهرها بحسب ما دل عليه السياق - 00:07:10
على الحقيقة اللائقة بالله تعالى ولا نقول هذا تأويل. ليس هذا تأويل. وهذه المعية لا تناقض ما ثبت من علو الله تعالى بذاته على عرشه لمن يقول العلو والارتفاع قد مطى معنا ان العلو صفة ايش؟ ذات والارتفاع صفة - 00:07:40

اما العلو فهذه صفة غير منفكة. الله جل في علاه موصوف بالعلو في كل وقت قبل خلق المخلوقات وبعد خلق المخلوقات. واما استواه على العرش فالعرش مخلوق فعلوه عليه انا في وقت معين وهو بعد خلقه الياس كذلك؟ اذا مما يدل على ذلك قوله جل وعلا وهو - 00:08:10

العلي العظيم. جعل العلي اسما له. والعلو والعظمة من صفات الذات فلما تكلم عن الارتفاع ما قال عن نفسه انه المستوي وانما قال ثم استوى على العرش اورده بصيغة الفعل. ولم يرده بصيغة الاسمية الدالة على الوصفية. قال - 00:08:40
رحمه الله وذلك من وجوه ثلاث. الاول ان الله تعالى جمع بينهما لنفسه في كتابه المبين المنزه عن التناقض وما جمع الله بينهما في كتابه فلا تناقض فيه. الان انت تدركون - 00:09:10

اذا قرأت هذه الآية واقيموا الصلاة. وقرأت هذه الآية لا تقربوا الصلاة. هل يوجد عاقل يعرف قدر كتاب الله يظن تعارضا بينهما بالله عليكم مع ان هذه الآية تقيم الصلاة في اول - 00:09:30

اول البقرة واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى وبين متاخرة ولا لا؟ بعيدة بينهما فواصل. ومع ذلك لا يظن عاقلا ان بينهما تعارضا. الياس كذلك طيب اذا كان ايات المعية وايات العلو جاءت في آية واحدة فكيف يظن التعارض؟ هذا والله العجب هذا يدل - 00:09:50

على سوء النيات عند القوم. يعني لو كانت آية المعية بعيدة وايات الارتفاع في جهة اخرى قلنا ممكن ان الجماعة شافوا هذه الآية ما شافوا الآية هذه. لكن آية المعية والارتفاع جاءتا - 00:10:20

لاحظ المعية والارتفاع مurontan المعية والعلو مurontan في آية واحدة هذا دليل انه ليس بينهما تناقض لو كان بينهما تناقض لقال المشركون يا محمد انت تقول ان ربك هو ثم تقول هو معنا هذا تناقض والعجب ان تعجب من هؤلاء المغفلة فاعجب لهم - 00:10:40

شيء لم يعجب منه الكفار. شيء لم يعترضه عليه الكفار هم يعترضون به وهم يزعمون الاسلام انت تعلمون ان من مشركي قريش من قال ومن الرحمن صح ولا لا؟ انسجدوا لما تأمرن وما زادهم الا نفورا. كفروا - 00:11:10

الرحمة لكن هل احد منهم قال له يا محمد انت تزعم ان ربك فوق العرش وتزعم انه معنا هذا تناقض هل احد قال منهم تدرؤن لماذا؟ لا. ها؟ يعلمون ان هذا منكر؟ لأنهم - 00:11:30

لا لانهم عرب اقحاح يعلمون انه لا تناقض بين العلو والمعية فكيف يعترضون بما لا تناقض فيه؟ اروا نقاوة هم امنوا بالعرض ما في اشكال في ابيات شعري موجود هذا. كثيرة لا - 00:11:50

قال رحمة الله وكل شيء في القرآن تظن فيه تناقض فيما يبدو لك فتدبره حتى يتبيّن لك وكل شيء هل تسمى ايش؟ كلية لاما تسمع كلمة كل يعني كلية يعني قاعدة - 00:12:10

وكل شيء في القرآن تظن فيه التناقض فيما يبدو لك فتدبره حتى تبين لك لقوله تعالى فلا يتدرّبون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ها هي قاعدة كل شيء في ذهنك تناقض تدبر تجد انه لا تنام - 00:12:30

لكن هذا لا يتبيّن الا بعد التدبر. لذلك الله قال افلا يتدرّبون القرآن. معناها ان تدبر مذهب للتناقض. مذهب للتناقض. لماذا اذا الناس يتناقضون في فهم لكتاب الله لعدم تدبرهم. افلا يتدرّبون القرآن؟ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:13:00
هنا يرد سؤال لماذا قال اختلافا كثيرا ولم يقل لوجدوا فيه اختلافا كليا لأن ما يكون من عند الناس فيه اختلاف كثير. اما ما هو من

عند الله فلا يكون فيه اختلاف لا كثير ولا قليل. لذلك ليس - 00:13:30
في القرآن اختلاف ولا تناقض. قال الله عز وجل ولو كان من عند غير الله فيه اختلافاً كثيراً. كل كتب الناس تجد فيهم تناقض مثلاً
القانون يضعون القانون وبعدين يتناقضون بعد عشر سنوات يغيرونها. عكس ما كان. هذا - 00:13:50
في قوانين انظمة الناس اليوم. انسان يؤلف في الطب فتجده يقول جامدة لا تنفع وفيها مضار ويبحث ويبحث ويبحث بعدين
يجد ان كلامه اللي قاله غلط وان الحجامة فيها طب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. قال رحمة الله فان لم يتبيّن لك فعليك
بطريق الراسخين في العلم - 00:14:20
الذين يقولون امنا به كل من عند ربنا. ما واجبنا تجاه ما لم نفهم ما واجبنا فيه التناقض امران. امران احدهما التدبر
حتى يذهب تناقضها والثاني التوقف وعدم الخوض فيه اذا لم يتبيّن لنا - 00:14:50
دفع التناقض مرة ثانية ما هو واجبنا اذا ظننا التناقض والتناقض في ايات الله امران التدبر حتى ينتهي التناقض. ودفع التناقض والثاني اذا
لم يتبيّن لنا ذلك ان نتوقف ولا نخوض فيه ونقول - 00:15:20
كما قال الراسخون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. قال وكل الامر الى منزله الذي يعلمه. منزله ومنزله. يجوز هذا
وهذا ولا لا؟ لأن الله - 00:15:50
انزل ونزل. الله انزل القرآن ونزل القرآن. وكل الامر الى منزله الذي يعلمه او منزله الذي يعلمه. واعلم ان القصور في علمك او في
فهمك وان القرآن لا تناقض فيه - 00:16:10
يقول رحمة الله واذا هذا الوجه اشار شيخ الاسلام في قوله فيما سبق كما جمع الله بينهم وما وقد مر معنا اية سورة الحديد نقرأها
مرة ثانية هو الذي خلق السماوات والارض - 00:16:30
في ستة ايام ثم استوى على العرش. اذا لاحظوا في صدر الاية ذكر ايش؟ الاستواء في صدر الاية ذكر الاستواء. يعلم ما يلجم في
الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - 00:16:50
بوسط الاية في الحديث عن العلم. بعدين في اخر الاية وهو معكم اينما كنتم لو كان هناك تناقض وتناقض لما كان ذكرهما هنا ممكناً. اذا
وقلنا ان الذين راموا ايجاد التناقض والتناقض بين العلو والمعبأة اصحابها - 00:17:10
سوء نية. اصحاب سوء نية. والله لو كانت نياتهم سليمة لما فهموا تناقض في اية واحدة ما يمكن او نحسن الظن اكثر فنقول انهم
جهلة. ولا ما يمكن في اية واحدة ذكر العلو على العرش وذكر المعبأة. قال وكذلك ابن القيم كما في مختصر الصواعق - 00:17:40
لابن الموصلي صادر اربع مئة وعشرة طبعة الامام في سياق كلامه عن المثال التاسع مما قيل انه مجاء طبعاً انت تعلمون ان الامام ابن
القيم الف كتابه الصواعق المرسلة في غزو - 00:18:10
والمعطلة وذكر فيه طواغيت وعد من هذه الطواغيت المجاز عده طاغوتاً. لماذا عد المجاز طاغوتاً؟ لانه ما من مبتدع الا ويدخل من
هذا الباب. ما من مبتدع الا ويدخل من هذا الباب. ساضرب لكم مثلاً. يقول الباطني - 00:18:30
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال كتب عليكم الصيام كتمان اسراركم باي لغة الحقيقة كتب عليكم الصيام
الصيام اللغوي قال هذا حقيقة مجازه الباطل قال والله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلاً. قال حج البيت - 00:19:00
لحج القبور قبور مشايختنا. لاحظوا غلة الباطنية يدخلون من باب جاهز. واقرب الناس الى السنة من المبتعدة يدخلون من باب
المجاز. لذلك سماه ابن القيم طاغوتاً ما هي مسألة لغوية كما يظن بعض الناس. فهذه المسألة خطيرة. مسألة المجاز. فمما قالوا فيه -
00:19:30
انه مجاز قالوا اخباره عن علوه مجاز. ومعيته على العباد مجاز يقول ابن القيم رحمة الله وقد اخبر الله انه مع خلقه مع كونه مستوياً
على عرشه وقرن بين الامرين كما قال تعالى وذكر اية سورة الحديد ثم قال فاخبر انه خلق السماوات والارض - 00:20:00
انه استوى على عرشه وانه مع خلقه ينصر اعمالهم من فوق عرشه كما في حديث الاولى او فوق العرش يرى ما انتم عليه فعلوه لا
ينافق معيته لا تبطل - 00:20:30

بل كلاهما حق. واظن الله اعلم انكم درستم كتاب او نظم سلم الوصول ولا لا؟ اي نظم سنة من الوصول ما درست سمو درجتكمه كان مقرر عليك. فيه يقول الشيخ حافظ حكمي وهو العلي في دنوه وهو - 00:20:50

قريب جل في علوه. لاحظوا جمع في البيت الواحد بين علوه ومعيته وبين علوه لا تناقض وقد ذكرت لكم مثلا هذه الشمس فوقنا وهي تشرق وتستوي وتذهب وتجيء وهي فوق في العلو. مخلوق من مخلوقاته. السماء فوقنا وامامنا ويمينا - 00:21:20

و شمالنا وراءنا وهي فوقنا. فكيف بالعلی الاعلى؟ لا يقايس بخلقه جل في علاه. فهو سبحانه لابد ان تعتقد انه ليس في شيء من مخلوقاته. وانه العلي الاعلى حتى نزول الى السماء الدنيا لا يخالف علوه لابد ان تعتقد هذا. وقد عقد الامام الدارمي رحمة الله في نقضه على بشر - 00:21:50

بيانا ان نزوله لا يخالف علوه. فهو ينزل وهو في العلو. جل في علاه وانما ظن الناس ظنونا سيئة بالنزول لأنهم نظروا الى نزول انفسهم وانهم اذا نزلوا لم يكونوا في العلو. وهذا نظر قاصر. لا يجوز ان يقايس الله بالخلق فلا تضربوا الله - 00:22:20

الامثال والله يعلم وانتم وله المثل الاعلى ان ننظر الى الشمس. الشمس فوقنا وهي تشرق وتغرب وهي في العلو. فالله جل في علاه هو خالق الشمس والسماء هو فوق العرش - 00:22:50

وهو ينزل جل وعلا وهو معنى لا ينافق ذلك. قال فاخبر انه خلق السماوات والارض وانه استوى على عرشه وانه مع خلقه يبصر اعمالهم من فوق عرشه كما في حديث لوعان والله فوق العرش يرى ما انتم عليه فعلوه - 00:23:10

ينافق معيته لا ينافق العلو. حقيقة - 00:23:30

ان المعية لا ينافق العلو. فالاجتماع بينهم ممكن في حق المخلوق فانه يقال ما زلنا نسير قمنا معنا ولا يعد ذلك تناقضا ولا يفهم منه احد ان القمر نزل في الارض. يعني لو واحد قال لكم باللغة العربية الفصحى سرنا والقمر معنا. في احد من السامعين - 00:23:50

يسمع ان القمر نزل ومشى بجنبهم قطعا لا. فاذا كان هذا ممكنا في حقوقه وفي حق الخالق المحيط بكل شيء مع علوه سبحانه من باب اولى وذلك لأن حقيقة المعية لا تستلزم الاجتماع في المكان. هذى لابد ان تحفظوها. حقيقة المعية - 00:24:20

لا تستلزم الاجتماع في المكان. قال الله عز وجل لهارون وموسى ابني معكما اسمع واري. وهو فوق العرش وهم في مصر ولا لا؟ قال واذا هذا الوجه اشار شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:24:50

في الفتوى الحموية. في صاد مئة وثلاثة او صاد ثلاثة بعد المئة المجلد الخامس من مجموع الفتاوى لابن قاسم رحمة الله حيث قال شيخ الاسلام رحمة الله وذلك ان كلمة مع في اللغة - 00:25:10

اذا اطلقت فليس ظاهرها في اللغة الا المقارنة المطلقة. فليس ظاهرها في اللغة الا المقارنة المطلقة من غير وجوب مماسة او محاذاة عن يمين او شمال. فاذا قيدت بمعنى من - 00:25:30

دللت على المقارنة في ذلك المعنى. اذا كلمة مع ربما تفيد مطلق المصاحبة ربما تفيد معنى اخر بحسب السياق. قال فانه يقال ما زلنا نسير والقمر معنا. اول نجم معنا ويقال هذا المتعار معي لمجامعته لك. وان كان فوق رأسك. طيب - 00:25:50

انت الان تقول ها هذا المتعار معي. تقول سرت ومتاعي معي وربما يكون متاعك فوق رأسك هل هذا يعني انه ليس معك؟ قطعا لا. قال فالله مع خلقه حقيقة وهو فوق - 00:26:20

حقيقة جل في علاه. اذا نفهم ان كلمة معية الله معية حقيقة لكن لكنها لا تستلزم ايش الباطل الذي ظنه اهل البدع وهو الحلول والاتحاد. قال وصدق رحمة الله فان من كان عالما - 00:26:40

مطلا علىك مهيمنا عليك يسمع ما تقول ويرى ما تفعل ويدبر جميع فهو معك حقيقة. وان كان فوق عرشه حقيقة لان ان المعية لا تستلزم اجتماع في المكان. الان رجل يطير بالطياره مرکبين عليه اجهزة رادار واجهزه سماعات - 00:27:00

كاميرات هو يمشي واللي جالس في مكان المراقبة يقول خذ يميني خذ الشمال اطلع فوق انزل احنا معك حنا شايفينك حنا سامعينك. هذى معية حقيقة ولا لا؟ ما احد يقول لها ليست مع حقيقى - 00:27:30

اي نعم الملك يرسل الجيوش ويقول اذا معك طيب هذه المعية لا تقتضي الخلطة اذا قال رحمة الله ويدبر جميع امورك فهو معك
حقيقة وان كان فوق عرشه حقيقة لان - 00:27:50

ان المعية لا تستلزم الاجتماع في المكان. اذا اه خلاصة الوجه الثاني ان حقيقة المعية ها؟ لا تلزم الاجتماع هذه خلاصة الوجه الثاني.

الوجه الثالث. هذا الوجه يسمى فرضيا انه لو فرض امتناع اجتماع المعية والعلو في حق المخلوق لم يلزم ان يكون ذلك ممتنعا في حق الخالق. انتبهوا لهذا الوجه لانه مهم. هذا وجه هام اجتماع المعية والعلو في حق المخلوق لم يلزم ان يكون لو كان في حق المخلوق المعية والعلو ممتنعا لم يلزم ان يكون ممتنعا في حق الخالق. لما انت تقول لابنك - 00:28:40

اذهب وانا معك. مشى ولدك وراح الجمعية. في نصف الطريق يقول مع نفسي كيف ابي معي هو لا يرانني. ولا يسمع كلامي. ولو جاء احد يضربني ما ما يستطيع ان يدافع عنني. فيرجع الى - 00:29:10

ابيه يقول يا ابي ان معيتك مع وجودك في الدار ممتنع. يكون له وجه حق ولا لا؟ له وجه حق فلو فرضنا ان المعية متعارضة انتبهوا مع العلو للمخلوق فلا بد ان ننتبه ان ما تعارض في حق المخلوق لا يلزم ان يكون متعارضا - 00:29:30

بحق اه هذه قاعدة عظيمة. ليس كل ممتنع في حق المخلوق ممتنع في حق انته الممتنعات كما هو معلوم اقسام. الممتنعة تقسى. ممتنع لذاته كوجود الهين ممتنع لعدم قابلية المحل ممتلى - 00:30:00

في حال دون حال. او في شيء دون شيء. فإذا انتبهوا الان. لما نقول ممتنع في حق المخلوق ان يكون معنا في المسجد وهو فوق المسجد. قلنا منهج هذا المخلوق الذي عانيته ان كنت عانيت به زيدا وعمرا فصحيح. ان كنت عانيت بهذا المخلوق الشمس فغير صحيح فالشمس - 00:30:40

داخل المسجد بضوءه وهو فوق المسجد بضوءه اليه كذلك؟ اذا لاحظوا الانصار هذا الشيء ممتنع بحق مخلوق دون مخلوق. فإذا فرظنا ان هذا الشيء ممتنع في المخلوقات كمثنه ماذا؟ كامتناع - 00:31:10

خلود احد في الدنيا. هل يمكن لاحد ان يخلد في الدنيا؟ غير ممكن. لأن الله لم يرد ذلك لاحظوا الان هذا خلود غير ممكن. فلو قال لنا طيب والحرور العين في الجنة نقول مخلدين - 00:31:30

لأنهم ليسوا في دار الدنيا. الحرور العين في دار الدنيا اجيبوا. ما هم في دار الدنيا. هم في الجنة لذلك الاستثناء في قوله تعالى ونفح في الصور فصعب من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:31:50

المقصود بمن شاء الله الجنة وما فيها. وحزنة النار تأملوا معي هذه القاعدة العظيمة ما امتنع في حق الخالق لا يلزم ان يكون ممتنعا ما امتنع في حق المخلوق لا يلزم ان يكون ممتنعا في حق الخالق. مثل ما نحن نقول - 00:32:10

ان اتصف بالولدية والزوجية نقص انته الان واستغناء المخلوق عن الزوجية والولدية غير ممكن حاجته وفقره. يقول رحمه الله لو فرض امتناع اجتماع المعية والعلو في حق المخلوق لم - 00:32:40

لم يلزم ان يكون ذلك ممتنعا في حق الخالق الذي جمع لنفسه بينهما. لأن الله تعالى لا يماثل شيء من مخلوقاته. كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. عندنا قاعدة ليس كمثل - 00:33:10

لشيء وهو السميع البصير. ساضرب لكم مثلا. هل يتصور احدنا مخلوقا من المخلوقات يستطيع ان يتحدث مع الف مخلوق في ان واحد؟ مستحيل. هم يتحدون اليه ويتحدثون اليهم غير ممكن. الخالق جل في علاه يحاسب الخلائق كله - 00:33:30

هم يوم القيمة وهو واحد وهم جميع. لأن ما استحال في حق المخلوق لا يلزم ان يكون مستحيلا في الخالق سبحانه وتعالى لانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ومعنى ليس كمثله شيء اكدها بالآية الأخرى - 00:34:00

فلا تضربوا لله الأمثال. لا يقياس بخلقه هذا كلام ابي جعفر الطحاوي ولا يقياس بخلقه قال وادا هذا الوجه اشار شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة الواسطية في صالة ثلاثة واربعين بعد المئة في - 00:34:20

المجلد الثالث من مجموع الفتاوى حيث قال وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته وهو علي في دنوه قريب في علوه - 00:34:40

اذن هذه احوجة ثلاثة تدلنا على انه لا تعارض بين المعية وبين العلو لله سبحانه وتعالى. هنا انتبهوا الى هذه القضية. العلو صفة ايش صفة ذات والمعية صفة الذات ولا يمكن ان يكون هناك تعارض بين صفات الذات لاحظ - 00:35:00

في الافعال قلنا يفعل الله الشيء وضده. ولا لا؟ لكن في صفات الذات لا. قال رحمة الله تتمة انقسم الناس في معية الله تعالى لخلقه ثلاثة اقسام. القسم الاول يقولون ان - 00:35:30

الله تعالى لخلقه مقتضاها العلم والاحاطة في المعية العامة ومع النصر والتأييد في المعية الخاصة مع قوت علوه بذاته واستوائه على عرشه وهؤلاء هم السلف ومنذهبهم هو الحق كما سبق تقريره. لو قال لنا قال - 00:35:50

ما هو انتبهوا ما هو مقتضى المعية العامة؟ قلنا العلم الاحاط. والسمع والبصر والقدرة داخلة في كلمة العلم والالاحق. والا ذكرت لكم بالتفصيل المعية العامة معناها الامور الخمسة العلم الاحاطة والقدرة والسم والبصر - 00:36:10

وفي المعية الخاصة نزيد على الخمسة ها؟ النصر والتأييد. النصر والتأييد نعم؟ المعية الخاصة فعل من جهة هو صفة فعل. لانه مع فلان دون فلان. فلا شك انه صفة فعل. لكن المعية العامة لا - 00:36:40

جعلني الله واياكم من السلف قولوا امين. قال في قول الله عز واجعلنا للمتقين اماما. كيف يكون اللسان للمتقين اماما؟ ها يا شباب. قال المفسرين كلمة جميلة قال نقتدي بمن سلف فيقتدي بنا من خلف. اذا اردنا ان نكون للمتقين - 00:37:10

فعلينا باتباع من سلف. القسم الثاني اعادنا الله واياكم منهم. يقولون ان معية لخلقي مقتضاها ان يكون معهم في الارض مع نفي علوه واستوائه على عرشه يعني هؤلاء غلبو ايش؟ غلبو ما فهموه من عقولهم لأن المعية معناها الحلول. وليس في القرآن الكريم اية - 00:37:40

واحدة تدل على الحب. قال وهؤلاء هم الحلولية من قدماء الجهمية وغيرهم. وان تولى انتبهوا الجهمية الان الجهمية الان تولوا لا يوجد جهمية الان باسم الجهمية الموجودون اليوم باسم الاشاعرة ينكرون علو الله على خلقه باسم الاشعرية وهذا ليس مذهب الاشعرية. ائمة الاشعرية - 00:38:10

ابو الحسن الاشعري في طوره الثاني. وابن فورك والباقي اللاني رحمهما الله. هؤلاء من ائمة الاشعرية وكلهم يتبتون العلو لله عز وجل. ايش كانت مشكلة الاشعرية اذا؟ ليست في العلو. مشكلة الاشعرية - 00:38:40

ما كان في العلو ولا كان في صفات الذات الوجه واليدين ايش كانت مشكلتهم اذا؟ كانت مشكلتهم في صفات الافعال. واضح فكانوا يأولون صفات الافعال بالارادة او بالعلم. او بالسمع او بالبصر - 00:39:00

الحلولية مؤسسيهم الجهمية. واليوم كثير لا اقول قليل كثير من المتصوفة يعتقدون الحلم يقول هكذا يا الله اذا نقشته ينزل يده قلت لكم في احد الاجتماعات ها؟ كان معنا رجل كبير السن من الاشاعرة. هو مصر على رأيه. يقول والله - 00:39:20

والله ان هذا هو الحق ويشير بيدي هكذا الى السماء. فقلت له يا شيخ انت تثبت العلو؟ قال له نزل يده هكذا سبحان الله فطر. ابو الحسن الاشعري في طوره الثاني. وابن فورك - 00:40:00

والباقي اللاني. نعم. احسنت. نعم الثاني ما بين المعتزلة ولا لان هو كان اولا معتزليا على مذهب زوج امه ابو علي ابي علي الجباري ثم انتقل الى مذهب ابي عبدالله آبي محمد عبدالله بن سعيد بن كلاب - 00:40:20

المتأخرین ما عليك من المتأخرین متأخرین جهمية يا شيخ. المتأخرون جاهم. القسم الثالث عفوا قال وهؤلاء هم الحلولية من قدماء الجهمية وغيرهم ومنذهبهم باطل منكر اجمع السلف على بطلانه وانكاره كما سبق - 00:40:50

القسم الثالث يقولون ان معية الله لخلقه مقتضاها ان يكون معهم في الارض مع ثبوت علوه فوق هذا عجيب ولا لا؟ ان يكون معهم في الارض مع ثبوت علوه فوق عرشه. ذكر هذا شيخ الاسلام - 00:41:10

ابن تيمية صار تسعة وعشرين ومتين الجدد الثالث من مجموع الفتاوی قد زعم هؤلاء انهم اخذوا بظاهر النصوص في المعية والعلو وكذبوا في ذلك فظلوا فان نصوص المعية لا تقتضي ما ادعوه من الحلول لانه باطل ولا يمكن ان يكون ظاهر كلام الله - 00:41:30

رسوله باطلا. ما ادري لان الوقت انتهى. فكيف اه زين. ناخذ راحتنا للساعة خمس. سامحوني عاد. بشغل عليكم شوي ي Powellون صفات
الافعال اما بالارادة واما بالعلم نعم. ايوه احسنت هذا هو الحلول. هذا هو الحلول - 00:41:50

وانا ذكرت لكم مره ما ادري تذكرون قصة عجيبة جدا ويدلنا على تناقض القوم كنت في احد الدورات العلمية اشرح العقيدة فجاء
رجل معهم يعرف العربية كردي الاصل تركي الجنسية. جلس - 00:42:30

في الدرس بعد ما انتهى الدرس قال يا شيخ انت تقول امرا عجبا قلت وما هو الامر العجب؟ قال انت تقول الله فوق العرش هذا فيه
اثبات المكان لله عز وجل لاحظ كلمته الان اثبات ايش؟ المكان لله عز وجل - 00:42:50

قلت له وانا ما قلت مكان انا قلت الله فوق العرش. انت تقول هذا مكان هذا لفظك. لا لا تلزمني بما تلفظه انت الله قالها في القرآن
الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب. قال هذا ما هو عقيدة - 00:43:10

اما انتبه الان انتقل لain الجزئية الثانية قال ما هو عقيدة الانئمة فقلت من من الانئمة؟ انت ما مذهبك؟ قال الشافعي قلت الشافعي
اورد حديث الجارية في كتاب الام في باب العتق في باب العتق - 00:43:30

واستدل بحديث الجارية على وجوب ان يكون المعتقد مؤمنا. ولم يعلق على قول النبي صلى الله عليه وسلم في الله قالت في السماء
انت تقول هذا؟ قال لا. طيب انت ناقضت امامك اذا. قلت له اترك لنا هذا. انت ماذا - 00:43:50

اعتقد اين الله؟ عكست عليه السؤال. قال الله في كل مكان. قلت الله اكبر. انت انكرت عليه انا اثبتت لله العلو وهو مكان واحد. انت
الان تثبت عدة امكنة لله. تقول الله في كل مكان. لو - 00:44:10

اني انا وانت على ظلاله اينا اشد ظلاله؟ وانا واياكم لعلى هدى او في ظلال مبين. اينا اشد ظلاله من يثبت لله العلو واللله الوارد في
القرآن او من يقول بان الله في كل مكان تتقون الله في كل مكان. قلت له بطنك مكان - 00:44:30

المكان الذي تجلس فيه مكان الحمام قال لا ما اردت هذا المعنى جميل ماذا اردت؟ فهمني ماذا اردت؟ فهمني قال يعني الله
نحس به في كل مكان. قلت تحس به يعني ماذا؟ ذاته في كل مكان - 00:44:50

او علمه وسمعه وبصره وقدرته وارادته ومشيئته. فسكت قال علمه وسمعه قلت قال ذاته لا نقول انه فوق العرش ولا نقول انه في كل
مكان. شف رجع الان. ولكننا نقول - 00:45:10

اننا نتخيله قلت اذا الله عندك خيال وليس حقيقي. هذي مصيبة. هذي مصيبة يا اخوان. لذلك انا اقول دائمًا لما تقرأون كتاب التوحيد
لامام الانئمة ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة تدركون لماذا اول ما بدأ - 00:45:30

في الصفات بدأ بالعلو ليش؟ ترى من لا يثبت العلو لا يثبت الرسائلات انتهى خلاص لانه ما عنده خالق ومخلوق عنده الوجود واحد.
فالقضية الفاصلة الاولى بين اهل الایمان وبين اهل الكفران اثبات العلو للرحمي. هذه مسألة عظيمة ايتها الاخوة. طيب - 00:45:50

قال رحمه الله تنبئه طبعا القول هذا الذي الاخير اللي هو ان الله معنا في الارض حقيقة وهو فوق العرش حقيقة ها؟ او معنا في
الارض بذاته وهو فوق العرش بذاته. هذا القول كما قال الشيخ رحمه الله - 00:46:20

هذا قول لم يقل به احد من السلف. وانما فهمه انتبهوا. نحن نقول الذي لنا هو الذي علينا. وانما ما فهمه البعض من كلام بعض السلف
او من لوازم السلف وكلام السلف معصوم ولا ليس بمعصوم - 00:46:40

ليس بمعصوم ولذلك دائمًا نقول لازم كلام السلف ليس بلازم الا ان يكون اجماعا في لوازم الاجماعات صحيحه طيب قال تنبئه اعلم من
تفسير السلف لمعية الله تعالى لخلقها بانه معهم بعلمه - 00:47:00

لا يقتضي الاقتصار على العلم. بل المعيية تقتضي ايضا احاطته بهم سمعا وبصرها وقدرة وتدبرها غير ذلك من معاني الربوبية هذي
قلناها ولا لا؟ قلنا المعيية تقتضي خمسة امور. نعم. طيب - 00:47:20

قال قائل ان السلف فسروا المعيية بالعلم. نقول لان ايات المعيية سبقت بالعلم ها ولحقت بالعلم فبشرت بالعلم هذا وجه والوجه الآخر
ان ذكر فرد من افراد معنى مع لا يعني نفي ما عداتها - 00:47:40

الا اذا كان يدل على معنى سيع. تنبئه اخر يقول رحمه الله اشرت فيما سبق الى ان علو الله تعالى ثابت بالكتاب والسنّة والعقل

والفطرة والاجماع. ايش نسمى هذا يا اخوان يعني بعض الاخوة قبلكم يوم واحد اتصل علي قال يا شيخ الناس ليش يقولون؟ دل

على - 00:48:00

القول القرآن والسنة والاجماع وش الفايدة من الاجماع ما دام فيه قرآن وسنة؟ هذا يسمى عند العلماء توارد الدلة تظافر الدلة هو

صحيح دليل القرآن كافي ما في داعي لدليل السنة دليل السنة كافية ما في داعي لدليل - 00:48:30

القرآن الاجماع دليل كافي ما في داعي ان نذكر القرآن والسنة. اذا لماذا نورد الدلة المتنوعة؟ لأن توارد الدلة تظافر الدلة تقوي

المدلول. وتقطع الظنون. واظح لذلك نحن نقول ان علو الله عز وجل يدل عليه انتبهوا الان الكتاب والسنة والعقل - 00:48:50

فطرة والاجماع. ولم يقل الشيخ والقياس. لأن هذه المسألة سياسية بحاجة الى معرفة العلة والعلة قد تكون مظنونة وقد تكون

موهومة لذلك لا ينبغي ادخاله في الغيبيات نعم يمكن لكنه الان يمكن يستخدم العقل هو القياس - 00:49:20

وليس قياس العلة يقول اما الكتاب فقد تنوّع دلالته على ذلك. فتارة بلفظ العلو فوقية حط عليه رقم واحد واثنين والارتفاع على

العرش ثلاثة وكونه في السماء اربعة كقول تعالى وهو العلي العظيم. وهو القاهر فوق عباده. الرحمن على العرش استوى - 00:49:50

المنتقم من في السماء ان يخصف بكم الارض. كم دليل الان من القرآن؟ لاحظوا العلو. فوقية وكونه في السماء هذه اربع. الخامس

وتارة بلفظ صعود الاشياء. وعروجها ورفعها اليه ك قوله اليه يصعد الكلم الطيب. تعرج الملائكة والروح اليه. اذ قال الله يا عيسى اني

متوفيك ورافعك - 00:50:20

اليه. السادس وتارة بلفظ نزول الاشياء منه. ونحو ذلك كقوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك يدبر الامر من السماء الى الارض

تدرون ابن القيم في اجتماع جيوش الاسلامية كم دليلا ذكر؟ ترى اجتماعي - 00:50:50

الاسلامية كتاب مؤلف خاص في اثبات العلو. الذهبي رحمه الله له كتاب بعنوان العلو اختصره الشيخ الالباني بمختصر العلو. وهناك

كتاب ايضا للذهببي بعنوان العرش. فهذه مؤلفات السلف ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية ذكر الف دليل على علو الله -

00:51:20

كم دليل؟ الف دليل. بمختلف الدلالات من القرآن والسنة والعقل والفطرة قال واما السنة فقد دلت عليه بانواعها القولية والفعالية طرية.

فيها احاديث كثيرة تبلغ حد التواتر وعلى وجوه متنوعة. ما يمكن جمعها ترى - 00:51:50

لانها كثيرة. قال قوله صلى الله عليه وسلم في سجوده سبحان ربي الاعلى عمرو بن عبيد ها ترى زاهد عابد لكنه صنديد من صناديد

البدع حتى كان هارون الرشيد يجله يقول لكم يأتي - 00:52:20

رويد لكم يبغى صيد الا عمرو بن عبيد. عمرو بن عبيد نقل عنه انه كان يقول في جوده سبحان ربي الذي في كل مكان. نسأل الله

السلامة والعافية. طيب فرضا - 00:52:50

قلت هذا الكلام ايها الجهمي ماذا تقول في قوله تعالى سبّح اسم ربك الاعلى ها وهو العظيم في اعظم اية اية ايش؟ الكرسي. سبحان

الله. والله يا اخوه تدبّروا هذه الاية فانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. نسأل الله ان يرزقنا واياكم البصيرة في

القلب - 00:53:10

وقوله صلى الله عليه وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي. وهذا

الحادي من الاحاديث المتواترة. حديث ان رحمتي سبق - 00:53:40

قد غضبي. وقوله ولا تأمنوني وانا مين من في السماء. مر معنا كيف نفسر كلمة في السماء؟ بتفسيرين ها ايش؟ من في العلو. السماء

معنى العلو او او في معنى على من علا السمع يجوز - 00:54:00

هكذا شيخ وصل؟ لا اذا وقفنا مشكلة ما تعرف عادتي لا هذا الهمданی قصدك نعم هذا همدانی احد طلاب طلاب ابو المعالي

الجویني ابو المعالي الجوینة رحمه الله وتجاوز عنده ورجع الى عقيدة السلف على كل حال ابو المعالي الجویني - 00:54:20

يعتبر هو اول مؤسس مع الاسف الشديد من حرف بالاشعرية الى الجهمية. فكان علو الله عز وجل. فعندہ طالب يقال له فلان ابن

فلان الهمدانی. في يوم من الايام يؤول هذه الدلة وكذا ويأتي اللوازم وقالوا وقلنا يريد ينفي علو الله عز وجل. خلص - 00:55:00

تعب نفسه روحه فلما خلص قال له الهمدان يا شيخنا دع عنك من هذه التقريرات ماذا نفعل؟ اذا اذا قال يا الله لا يجد بدا الا ويعرف
يديه الى الله. يقولون فوضع الهمدان يده - [00:55:30](#)

على رأسه وقال حيرني الهمدان حيرني الهمدان. الجوينع ابو المعادي الجوي الملقب بامام الحرمين. هو اول من اخذ منحى التجهم
في المذهب الاشعري وقوله صلى الله عليه وسلم الا تؤمنوني وانا امين من في السماء؟ هذا الحديث - [00:55:50](#)

من الاحاديث المشهورة في الرد على الخوارج المعترظين على قسمة الاموال. ثبتت عنه صلى الله عليه وسلم انه رفع يديه وهو على
المنبر يوم الجمعة يقول اللهم اغثنا يا الله ليش يرفع يديه للسماء - [00:56:20](#)

هذا السؤال حير كثير من الاشعرية. فماذا فعل ابو حامد الغزالى غفر الله له وتجاوز عنده وهو في اخر عمره رجع الى عقيدة السلف كما
نقل ذلكشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:56:40](#)

قال في كتابه المعروف قال انما يرتفعون ايديهم لأن السماء قبلة الدعاء. كما يتوجهون بوجوههم من لأنها قبلة الصلاة. بالله عليكم انا
اسألكم سؤال لما واحد يتوجه الى القبلة هل قلبه يذهب الى القبلة ولا قلبه الى - [00:57:00](#)

ما يمكن عاقل يذهب قبلة الى الكعبة حتى وهو عند الكعبة قلبه الى السماء. هذا كلام غلط تبليس على يا اخوة قال وانه صلى الله
عليه وسلم رفع يده الى السماء وهو يخطب الناس يوم عرفة. حين قالوا نشهد - [00:57:30](#)

انك قد بلغت واديت ونصحتك. فقال اللهم اشهد. يا اخوة حضور اكثر من مئة الف انسان. والنبي صلى الله عليه وسلم يشير الى
السماء وفيهم العالمي وفيهم العالم وفيهم البدوي - [00:57:50](#)

وفيهم الحظري وفيهم العربي وفيهم الاعجمي. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيديه الى السماء ويقول اللهم فاشهد بالله
عليكم لو كانت هذه الاشارة غير جائزة امام هؤلاء البشر كلهم اكان يشير - [00:58:10](#)

سبحان الله العظيم. وانه صلى الله عليه وسلم قال للجارية اين الله؟ قالت في السماء فاقرها صلى الله عليه وسلم وقال لسيدها
اعتقها يجوز ان تقول اعتقها بالامر او اعتقها ادخل عليها العتق ايضا. اعتقها او اعتقها فانها مؤمنة. حديث رواه مسلم - [00:58:30](#)
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اين الله؟ للجارية. والجارية تقول في السماء. طبعاً حديث جالية متنوعة لا يختلط عليكم هناك في
بعض الروايات انها جارية لا تحسن الكلام هذه قصة - [00:59:00](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يستدل على اسلامها هل هي تؤمن بالله العلي الاعلى او مخلوقات ارضية الجهمية يقولون الله في
كل مكان فكيف يميزون بين خالقهم ومخلوقات الارضية - [00:59:20](#)

هل يستطيعون؟ ما يستطيعون. ما يستطيعون. في بعض الشياطين والله شياطين كيف يأتون باجوبة شيطانية تتعجب. تدري واحد
منهم ابن عربي الزنديق ماذا قال قال انما انتبهوا الان. انما اصبح فرعون مؤمناً لانه - [00:59:40](#)

عورى ربوبية نفسه ربوبية الله في نفسه. فشهد ربه باشهاده على نفسه انه رب الاعلى. يعني معناه كل شيء تشير اليه انه الله هو
الله فاختطاً موسى لما قال ان ربى فوق ف قال فرعون يا هامان ابني صرحاً لعلى ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع اليه -
[01:00:10](#)

الهي موسى واني لاظنه كاذبا. فعنده من يميز بين وجود الخالق ووجود المخلوق هو المشرك. ومن لا بين الخالق والمخلوق هو الموحد
عندنا. ما هو التوحيد عنده؟ التوحيد عند ان تعتقد ان الوجود واحد بالعين - [01:00:40](#)

ان الوجود واحد ما في وجود اسمه خالق ومخلوق لا ان قلت خالق مخلوق انت مشرك عنده. ما هو التوحيد ان تقول الخالق مخلوق
ومخلوق خالق عيادة بالله. ولذلك يقول شاعرهم ما الكلب والخنزير الا الله - [01:01:00](#)

هذا كلامه. ومن كلامه هو ابن عربي وفي كتاب لطيف ارجو منكم تقرأوه للبقاء صاحب كتاب نظم الدرر في تناسب الآيات وال سور
اعظم كتاب في تناسب الآيات وسور القرآن اكثر من عشرين مجلد - [01:01:20](#)

له كتاب لطيف صغير عنوانه تنبية الغبي في تكفير ابن عربي. كتاب عظيم يقول ابن عربي ان قلت رب قلت عبد وان قلت عبد
قلت رب ليت شعري من المعبد - [01:01:40](#)

تبنيه الغبي في تكfir ابن عربi للبقاء. كتاب لطيف استشكال كيف؟ اه هل فيها اشكال نعم الاشعرية ماذا يقولون والماتريدية والمعزلة والمناطق يقولون لا يسأل عن الله بالاينية كما لا يسأل عن الله بالكيفية. انتبهوا الان - [01:02:00](#)
ماذا قالوا؟ لا يسأل عن الله بالايالية كما لا يسأل عن الله بالكيفية. وها هنا سؤال الكيفية يكون لشيء موجود او معدوم لو تقول كيف هو؟ موجود. المعدوم لا يقال كيف هو صح ولا لا - [01:02:30](#)

اذا لما تقول كيف هذا معناه انك اثبتت وجوده تسأل عن كيفية شيء فيه او عن كيفية فعله او عن كيفية ذاته او عن كيفية صفتة. اما الايالية انتبه الى اينية انكاره يعني انكار الوجود. انكاره يعني انكار الوجود - [01:02:50](#)
فنحن لما نقول الله لا يسأل عنه بكيف ليس معناه انكار وجوده. لماذا؟ لأننا ننكر العلم بكيفية فعله او صفتة او ذاته. لأن كيف وضع للسؤال عن كيفية شيء موجود؟ لا يقال للمعدوم كيف هو - [01:03:20](#)
اما الاين فالسؤال عن الموجود او المعدوم. لذلك من قواعد المناطق انفسهم والله متناقضون يا اخوة هم متناقضون هم يقددون
قاعدة يقولون ان من علامة الوجود الاشارة اليه بايده هم يقولون لو قلت لهم ما علامة الموجود؟ ما علامة المعدوم؟ قالوا المعدوم لا
يقال له اي والوجود - [01:03:40](#)

يقال له اين؟ ولذلك يقول بعضهم ان علامة الموجود صحة الاشارة اليه ها شوفوا العبارة. ويقول بعضهم ان الموجود علامته شوف
الكلمة ان كان رؤيته ان كانوا رؤيتها. ما الذي لا يراه هو المعدوم؟ ثم يأتون بذريعة الله. ثم - [01:04:10](#)
تضليل ولا يا اخوان؟ شيء عجيب. فنحن لما نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اين الله؟ قالت في السماء. اي اشكال فيه
اسألكم سؤال انتم تشهدون ان محمدا رسول الله ولا لا؟ وان - [01:04:40](#)
ادمنبي مكلم ولا لا؟ وان نوح اول الرسل ولا لا؟ وبينهم انباء ورسل تؤمنون بهم كلهم كلهم كل هؤلاء الانبياء والرسل كل الانبياء
والرسل اقرروا بعلو الله عز وجل. اقرروا بعلو الله عز وجل. فكيف هؤلاء - [01:05:00](#)
يقول لا يقال اين؟ هل يليق بالنبي سؤال؟ ان يسأل سؤالا غير ممكن جارية بالله عليكم هل يليق ببنينا ان يسأل ربه ما هو غير ممكن
ما يمكن هؤلاء المناطق والفلسفه يقولون يمكن الجاهليه الاشعرية يقول يمكن كيف يمكن - [01:05:30](#)
قالوا ان موسى قال رب ارني انظر اليك. قال لن تراني. فسأل ربه ما هو غير ممكن. والله ما عظمو الانبياء تعظم الانبياء لما قالوا عن
موسى انه سأله ما لا يليق به. بل سأله ما هو ممكن. لأن الانبياء لا يسألون - [01:06:00](#)
ما ليس بمحض. سالما هو ممكن. ونوح عليه السلام قال رب ابني من اهل وان وعدك الحق وعد الله انه ينجي اهله وابنه كان يظهر
الاسلام. ما علم هو بنفاقه - [01:06:20](#)

فكأن سؤاله في محله لكن الله جل وعلا انما نبهه وعاتبه قال لا تسألني ما ليس لك به علم لانه كان من المفترض لما غرق ان يتذكر ان
الله عز وجل - [01:06:40](#)

وعده بان يغرق الكافرين. نسي كما قال الله عز وجل يا ادم نسي فلم نجد له اشبا فعاتبه الله فاخوجه الله من الجنة. النبي صلى الله
عليه وسلم كيف يليق به ان يقول للجارية اين الله - [01:07:00](#)

هؤلاء تدرؤن ايش يقولون؟ يقولون عامله رسول الله باعتقاده. يا جماعة انتم تقولون ان السؤال عن الله بلا هي كفر فكيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنزه عن الكبائر المنزه عن الكفر والشرك يسألها - [01:07:20](#)
سؤالا كفريا شركيا. كيف؟ كلام خطير. والعجيب ان هذا الحديث انتبهوا. ما من اصولية ان الا وذكره في كتب الاصول. ما من فقيه الا
وذكره. ما من محدث الا واورده. ما من مفسر الا واورده - [01:07:40](#)

كذلك ينکرونه. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اين الله؟ قالت في السماء نعم هذى هذى روایة لان هي ليست جارية واحدة السؤال
لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة انتبه السؤال لم يكن - [01:08:00](#)
لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم ما حفظون ما جاء في مسند الامام احمد من حديث عمران بن حصين ان اباه جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبير السن. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كم الله تعبد؟ قال سبعة. ستة في - [01:08:20](#)

وواحدا في السماء فقال من لرغباتك ورغباتك؟ قال الذي في السماء هل انكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم؟ سبحان الله. النبي عرج به الى السماوات العلا وكلمه ربه. فكيف يقال انه لا يجوز السؤال عن الله - [01:08:40](#)

لو قال لنا قائل لا مهو لنا لهم نسألهم هم اين عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ ماذا سيقولون ماذا سيقولون؟ يعني يلف ويدور بنفس المكان اي حديث لا هم شاطرين مثل - [01:09:00](#)

تلف وتدور مثل الجربوع طبع عليه نفق يطلع لك من جحر تاني. تقول له الحديث قال حديث احد ولا احد لا يحتاج به في باب العقار طيب حديث احد اين الله؟ قالت في السماء ماذا تقول في القرآن المتواتر؟ أمنتم من في السماء - [01:09:30](#)

ايش يقول لها؟ انتبه ترى كلام خطير. العجيب ليس لا يعني تعرفون حديث ينزل ربنا؟ حديث متواتر ترى حديث متواتر يعني لا يمكن انكارهم في البخاري ومسلم اصحاب السنن والمشائيل والمجاميع موجود. يقول الغازى غفر الله له على فكرة الرازي لو - [01:09:50](#) كتاب اسمه ملذات الدنيا في اخر الكتاب وهو من اخر ما الف التصريح بمذهب السلف والرجوع الى عقیدة السلف. وهو من كبار الائمة الاشاعرة على طريقة الجويني. يقول في تفسيره - [01:10:20](#)

معالم الغيب. مفاتيح الغيب نعم. ملذات الدنيا هو مشهور بكتاب الملذات. في مفاتيح الغيب في يقول في حديثه المتواتر ينزل ربنا يقول ولا يبعد شوف يا اخوان يعني كلام الواحد يتعجب عالم مثل هذا الرجل في في اللغة في في كيف يقول مثل هذا الكلام؟ يقول - [01:10:40](#)

ولا يبعد ان يكون الذي ينزل ملك من الملائكة. طيب كيف ملك يقول هل من مستغفر فاغفر له؟ كيف ملك يقول سائل فاعطي كيف ملك يقول هل من من تائب فاتوب عليه؟ صرنا مثل النصارى روح عند البابا البابا اللي يغفر لنا - [01:11:10](#) الكلام هذا كلام خطير ايها الاخوة. لذلك التأويل ليس له باب ولا له ها يعني طريق قال واما العقل فقد دل على وجوب صفة الكمال لله تعالى وتنزيهه عن النقص - [01:11:30](#)

دل على وجوب صفة الكمال لله تعالى وتنزيه النقص. العقل لما ينظر في الكمالات الموجودة. فإنه ويستدل على ان واهب الكمالات اولى بالكمال وهذا يسمى دالة قياس الاولى واذا كنا نحن المخلوقون نتنزه عن النقص فخالفنا انزه - [01:11:50](#)

فسبح سبح سبح اسم ربك الان. نزهه. فسبح بحمد ربك واستغفره. ينزع الله النقص احادتنا يتتنزه الود ودنا انا ما نروح الحمام ولا لا؟ ها ان نأكل ونشرب بدون ان يكون هناك اي قاذورات - [01:12:20](#) صح ولا لا؟ نسأل الله ان لنا ولكم الفردوس الاعلى. ان شاء الله في الجنة هكذا. لا فيها بول ولا غوط ولا ولا هذا من فضل الله على المؤمنين - [01:12:40](#)

فإذا كان واهب الكمالات انتبهوا هو الذي وهب الكمالات فهو اولى بالكمالات وعلى سبيل الكمال الان اسألهم سؤالا عقليا ايهما اكمل من حيث دالة العقل السهل ولا العلو؟ العلم ما في كلام بل لو قيل للانسان ما - [01:12:50](#) هنا مكان في اسفل الارض مكان نزول الامطار والوديان ومجتمع القاذورات ومكان في اعلى الجبل سهل الصعود لاختيار المكان الاعلى. مع وجود الماء والدواعي ووالى اخره ولا لا؟ على اسفل الوادي ومكان القاذورات تذكرت قصة. القصص طيبة لأنها تفهمني العقيدة الواقعية ايها الاخوة. كنت - [01:13:20](#)

في باص مواصلات ذهبت في زيارة الى باكستان من منطقة في كويتا ذاهب الى منطقة اخرى واسمها كوشلاك. امامي رجلان كبيران السن. ولا تكاد تفتران من ذكر الله. بعد ما ركب شوي تعرف على بعض وصار يتحدثان وانا وراهم - [01:13:50](#) افهم ماذا يقولون. فيقول الآخر لمن بجواره اين تسكن؟ قال انا اسكن في بشين اسم فقال له هذا الرجل الذي في كوشلاك والله انتم مساكين تسكون في بشين ما عندكمولي من اولياء الله - [01:14:20](#)

يحفظكم. والله هكذا يقول. وهذولا اهل الصلاة. اهل الصلاح في الظاهر الاسلام قال له الآخر وانت وانت وين ساكن؟ قال انا في كشباك تشوف وكان الجبل باين قالت شوفوا من هنا؟ قال نعم. قال فيه الولي الفلاني. وعندنا في اسفل الوادي مدفون الولي الفلاني. اذا جاءنا البلاء من السماء دفعه - [01:14:40](#)

وهذا الولي اذا جاءنا البلاء من الارض دفعوا هذا الولي. ووالله يا الاخوة ان تعجب فاعجب ان هذا المكان الذي مدفون فيه ذاك الذي يزعمون انه ولی اذا جاءت الامطار والسيول - 01:15:10

تأخذ الزبالات والقاذورات تجتمع على قبره لانه في اسفل الوادي. ثم اذا ذهب الماء وجف يأتون وينظفونه من جديد ما يدفع عن نفسه البلاء فكيف يدفع عن غيره؟ لا الله الا الله. الشاهد بدلالة العقل - 01:15:30

احسن مكانا من السفن. فاذا العقل يدل على ذلك. قال والعلو صفة كمال والسفل نقص فوجب لله تعالى صفة العلو وتنزيهه عن ظده.

طيب والفطرة كيف قال واما الفطرة فقد دلت على علو الله تعالى دلالة ضرورية فطرية فما من - 01:15:50

داع داعين اصل التنوين هذا يسمى تنوين عوظ عن حرف اصلها داعي فما من داع اي ليس هناك داعي ولا خايف فما من داع او خائف فزع الى ربه تعالى الا وجد في قلبه - 01:16:20

به ظرورة الاتجاه نحو العلو. لا يلتفت عن ذلك يمنة ولا يسرى قال واسأل المصليين يقول الواحد منهم في سجوده سبحان رب الاعلى اين تتوجه قلوبهم حين ذاك؟ وانا قل اسأل اي داعي حينما يقول يا رب اسئلته اين توجه قلبك؟ والله لو كان مشركا لا يتوجه قلبه - 01:16:40

الا الى العلو. لا يتوجه يمنة ولا سفلا يتوجه الى غيره. هاي مسألة واضحة فطرية بل نقل ابن القيم رحمه الله الحديث الذي رواه الامام احمد وغيره ان نبيا من الانبياء ذهب يستسقي بقومه فرأى - 01:17:10

رافعة يديها الى السماء. نملة رافعة يديها الى السماء تقول اللهم لا تمنعنا خير ما عندك بذنببني ادم. قال ارجعوا فقد سقطتم يقول ابن القيم في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية انه رأى بقرة وهي تلد في المخاض لا ترفع رأسها الا الى السماء - 01:17:30

بقرة نعم الله فطر المخلوقات على هذا فطر المخلوقات على هذا طيب جبريل منين ينزل؟ ما ادرى الظاهر من تحت يأتي كيف هؤلاء يقولون؟ قل نزل روح القدس ها من ربك من ربك قال واما الاجماع فقد اجمع الصحابة والتابعون والائمة على - 01:18:00

ان الله تعالى فوق سماواته مستو على عرشه وكلامهم مشهور في ذلك نصا وظاهرا. قال الاوزاعي ابو عمرو عبد الرحمن ابن عمرو الاوزاعي امام اهل الشام. كان في زمانه في الشام كما لك في المدينة. كان في - 01:18:30

في الشام كمالك في المدينة وهو قرین الامام مالك. يقول الاوزاعي كنا والتابعون متوافرون. اذا هو ايش شو يعد الان ها؟ ايش نعده يا شباب؟ تبع التابعين. الهواريات التابعين. والتابعين رأوا الصحابة. يقول - 01:18:50

كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات كنا والتابعون متوافرون هؤلاء نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه. سبحان الله. قال وقد نقل الاجماع على ذلك غير واحد من اهل العلم. اكتب هنا في الحاشية - 01:19:10

ومنهم الامام احمد في الرد على الجهمية وعبد الله ابن الامام احمد في السنة وابن ابي اصل في السنة والخلان في السنة وآ ابن خزيمة في التوحيد والدارمي في نقضه - 01:19:40

ابو الحسن الاشعري في مقالات الاسلاميين في نقضه وابو الحسن الاشعري في مقالاته وفي كتابه الابانة. ولی لکائي في شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة. قال وقد نقل الاجماع على غير على ذلك غير واحد من اهل العلم - 01:20:30

ومحال ان يقع في مثل ذلك خلاف وقد تطابقت عليه الدليل العظيمة التي لا يخالفها الا مكابر طمس على قلبه الشياطين عن فطرته نسأل الله تعالى السلامة والعافية. فعلو الله تعالى بذاته وصفاته. من ابين الاشياء - 01:21:00

واظهرها دليلا وحق الاشياء واثبتها واقعة. علو الله على ذاتها لا واضح. طيب علو الله بصفاته كيف؟ معناها علو ايش؟ العظمة. علو لان اهل السنة حينما يثبتون العلو يثبتون اهل السنة يثبتون العلو بمعنى علو الذات - 01:21:20

القدر اللي يسميه بعض العلماء المكانة علو المكانة. نعم نعم الذات للمكان. علو الذات وعلو القر. علو الذات وعلو القدر او علو المكانة. هذا كله يثبتوا اهل السنة والجماعة. نعم. القدر والقهر والمنزلة نعم. كل هذا يثبتها اهل السنة. اما اهل - 01:21:40

فانما يأولون ما جاء في العلو بمعنى الاله والغلبة. واضح؟ قال النبي الثالث ايتها القارئ الكريم انه صدر مني كتابا لبعض الطلبة تتضمن ما قلته في بعض المجالس في معية الله تعالى لخلق ذكرت فيها ان - [01:22:10](#)

ان لله تعالى معيه حقيقة ذاتية تليق به. وتقضي احاطته بكل شيء علما وقدرة وسمعا وبصر. وسلطانا وانه سبحانه منزه ان يكون مختلط بالخلق او حالا في امكنته بل هو العلي بذاته وصفاته وعلوه من صفاتة - [01:22:30](#)

التي لا ينفك عنها وانه مستو على عرشه كما يليق بجلاله. وان ذلك لا ينافي معيته لانه تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. واردت بقول ذاتية توكيده حقيقة معيته تبارك وتعالى. انتبهوا. ماذا اراد شيخنا - [01:22:50](#)

ابن عثيمين بكلمة ذاتية هل اراد القول الثالث ولا اراد القول الاول؟ الاول وانما اراد بالكلمة الذاتية يعني حقيقة يعني ايش؟ حقيقة. قال وما اردت انه مع خلقه سبحانه في الارض؟ كيف وقد قلت في نفسي هذه الكتابة؟ كما ترى ان - [01:23:10](#)

سبحانه منزه ان يكون مختلط بالخلق او حالا في امكنته وانه العلي بذاته وصفاته وان علوه من صفاتة الذاتية التي لا ينفك عنها.

وقلت فيها ايضا ما نصه بالحرف الواحد. طبعا لماذا الشيخ قال هذا الكلام؟ لانه حصلت زوبعة بعض - [01:23:30](#)

ناس اخذوا كلام الشيخ على طول راحوا عند ابن باز يشتكون ان الشيخ يقول بالمعية ايش؟ الحلول عيادا بالله هل الانسان يتصور ان الشيخ ابن عثيمين يقول بالحلو؟ قطعا لا. واضح؟ لكن ربما عبارة فهموها - [01:23:50](#)

نقلوها للشيخ رحمه الله الشيخ ابن باز فماذا حصل؟ هكذا يجب على العلماء الربانيين ان يكون شيخ ابن باز ارسل فطلب الشيخ ابن عثيمين فقرأ عليه الرسالة فامر بحذف كلمة ذاتية قال لانها اتت اشكال اتركه - [01:24:10](#)

قل ان الله معنا حقيقة بس. وانتهت الاشكالية والله الحمد والمنة. قال رحمه الله ونرى ان من زعم ان الله بذاته في كل مكان فهو كافر او ظال ان اعتقد وكاذب ان نسبة الى غيره من سلف الامة او ائتها - [01:24:30](#)

وهذه قاعدة ولا يمكن لعاقل عرف الله وقدره حق قدره ان يقول ان الله مع خلقه في الارض وما زلت ولا ازال انكر هذا القول في كل مجلس من مجالس جرى فيه ذكره. واسأل الله تعالى ان يثبتني واخواني المسلمين بالقول - [01:24:50](#)

الثابت في الحياة الدنيا والآخرة. هذا وقد كتبت بعد ذلك مقالا نشر في مجلة الدعوة التي تصدر في الرياض. نشر يوم الاثنين الرابع من شهر محرم سنة اربع بعد الاربععائدة والالاف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. برقم احدى عشر بعد - [01:25:10](#)

تسعة مئة قررت فيه ما قررها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى من ان معيه الله تعالى لخلق حق على حقيقتها وان ذلك لا يقتضي الحلول والاختلاط بالخلق فضلا عن ان يستلزم ورأيت من الواجب استبعاد كلمة - [01:25:30](#)

وبينت ان اوجه الجمع بين علو الله تعالى وحقيقة المعية. طبعا قلت لكم ان اللي اشار اليه بحذف هذه الكلمة من شيخ بن باز شيخه وهو شيخنا رحمه الله رحمة واسعة. والله لو رأيتم الشيخ ابن باز ما كانكم رأيتم عالما ابدا - [01:25:50](#)

ما رأيت له مثيلا في الدنيا رحمة الله رحمة واسعة. على اني ما درست عليه كتاب لكن حضرت له مجالسات وكم نفعني الله بسمته وعلمه قال واعلم ان كل كلمة تستلزم كون الله تعالى في الارض او اختلاطه بمخلوقاته - [01:26:10](#)

او نفي علوه او نفي استوائه على عرشه او غير ذلك مما لا يليق به تعالى. فانها كلمة باطلة. يجب انكارها على قائل يا كائنا من كان وباي لفظ كان فكل كلام يوهم ولو عند بعض الناس ما لا يليق بالله تعالى فان - [01:26:30](#)

واجب تجنبه لان لا فان الواجب تجنبه لئلا يظن بالله تعالى ظنسوء لكن ما اثبته الله تعالى في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فالواجب اثباته وبيان بطلان وهم من توهם فيه ما لا يليق - [01:26:50](#)

بالله عز وجل. هذا خلاصة ما يتعلق بالمعية والواجب على الانسان ان يستشعر ان يستشعر آآ مقتضيات المعية. لانه اذا استشعر مقتضيات المعية اتي بالعقيدة عمليا علم العبد ان رب العالم به. محيط به قادر عليه سماع باقواله. بصير بافعاله - [01:27:10](#)

تجده يراقب الله جل وعلا. واذا علم العبد ان الله معه بنصره وتأنيد فانه لا يخاف. يقول الحق فانه يكون دائمًا على الثبات. نسأل الله ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [01:27:40](#)

اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. جزاك الله خير. تفضل ممتنع في حال دون حال نعم

يعني مثلا لو قال لنا قائل هل الجدار يوصف بالسمع والبصر - [01:28:00](#)
نقول ممتنع لأن المحل غير قابل. ذكرنا هذا. يعني الان لو لو قال لنا قائل انت معنا في المسجد وانت فوق المسجد يمكن ؟ ممكن غير
ممكن صحيح ؟ في نفس الوقت غير ممكن - [01:28:30](#)
طيب الشمس معنا في المسجد وهو فوق ضوءه معنا في المسجد وضوءه فوق المسجد ممكن - [01:28:50](#)